من أصحابه ويحملهم. ففعل. ودعا بُحقٍّ[1] من عاجٍ، فجعل فيه كتابَي النبيّ ﷺ وقال: لن تزال الحبشَةُ بخيرٍ ما كان هذا الكتابان بين أظْهرها.

وكان النجاشيُّ أَصْحَمة كما قال الواقدي: من أعلم الناس بالإنجيل[2]. وكان هِرَقْل يرسل إليه بشمامِسَةٍ يتعلَّمون منه ويقرؤون عليه، فإذا حَذقوا انصرفوا إليه ووجّه إليه آخرين، وصَلّى عليه النبيُّ ﷺ بالمدينة يوم مات بالحبشة[3].

ويُروى أنه كان لا يزال يُرى النورُ على قبره ـ رضي الله عنه ـ وفي صحيح مسلم من طريق قَتادة عن أنس قال[4]: كتبَ رسول الله ﷺ إلى كسرىٰ وإلى قَيْصَر وإلى النجاشيّ، وإلى كل جبّارٍ يدعوهم إلى الله، وليس بالنجاشيّ الذي صلّىٰ عليه النبيُّ ﷺ.

وقال ابن حَزم[5]: إنّ النجاشي الذي ذهب إليه عَمرو بن أُميّة الضَّمْري لم

---

(١) الحق: الإناء المنحوت.

(٢) كذا في زاد المعاد ١ / ٣٠.

(٣) قال ابن القيم في زاد المعاد ١ / ٣٠: وصلى عليه النبي ﷺ يوم مات بالمدينة وهو بالحبشة، هكذا قال جماعة، منهم الواقدي وغيره. وليس كما قال هؤلاء، فإن أصحمة النجاشي الذي صلى عليه رسول الله ﷺ ليس هو الذي كتب إليه، وهو الثاني، لا يعرف إسلامه، بخلاف الأول فإنه مات مسلماً.

(٤) صحيح مسلم ٥/١٦٦.

(٥) جوامع السيرة ٣٠ وفيه: وهو غير الذي هاجر إليه أصحاب رسول الله ﷺ، مات ذلك رضوان الله عليه مسلماً، وأتىٰ الوحي إلى رسول الله ﷺ بموته، فنعاه إلى المسلمين، وخرج بهم إلى البقيع، وصف أصحابه صفوفاً، وصلى عليه، وكبّر أربعاً، وكان يكتم قومه إسلامه خوفاً منهم.